اسقطوا السهم الدائر فتصح المسئلة صورتها مريض
وهب عبدا له من مريض وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب
من الواهب الاول فسلم ثم ماتا جميعا معا ولا مال لهما غير ذلك العبد
فانه وقع فيه الدور لانه متى رجع اليه شيء من ذلك زاد في ماله
واذا زاد في ماله زاد في ثلث واذا زاد في ثلث زاد فيما يرجع
اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلث ثم لا يزال كذلك فاحتيج
الى حساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان تطلب حسابا له
ثلث وثلث واقله تسعة ثم نقول صحت الهبة في ثلث منها ثم يرجع
في الهبة الثانية من الثلث سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم
الدور فاسقط من الاصل الذي هو تسعة يبقى ثمانية فمنه تصح المسئلة
هذا معنى قول ابي حنيفة رحمه الله اسقطوا السهم الدائر فتصح المسئلة
فتصح الهبة الاولى في ثلثة من ثمانية والهبة الثانية في سهم واحد
فيحصل للواهب الاول ستة ضعف ما صححنا فيه الهبة وللواهب الثاني اثنان
وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت بهذا الطريق ان طريق تصحيحه
اسقاط سهم الدور الذي هو واحد من التسعة ولهذا اي لاجل
ان الاستفادة ممكنة من كل احد قال ابو يوسف حين قيل له بم ادركت
العلم اي وصلت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة من كل احد
وما بخلت من الافادة لكل احد وهذه الجملة مقول القول القائل وقيل
لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت العلم قال ابن عباس بلسان سئول
وقلب عقول اي مبالغ في السئول وقلب عقول اي مبالغ في العقل وانما
سمي طالب العلم في الزمان الاول ما نقول لكثرة ما يقولون في الزمان

الاول

٢٨

الاول ما نقول في هذه المسئلة وجملة انا نقول مقول القول ليقولون
وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله اي ما صار ابو حنيفة فقيها الا بكثرة
المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا يبيع البز في دكانه
فبهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب كما جمعه ابو حنيفة
وكان ابو حفص الكبير يكتسب ما كفاه من الرزق ويكرر العلوم و
هذا ايضا شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلوم مع الكسب فان كان
لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع عيل كجياد
جمع جيد وغيره مما لزم عليه نفقته فليكتسب وليكرر وليذاكر
ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه ما دام بدن الرجل صحيحا وسالما من الامراض وعقله كاملا
لا يكون له عذر في ترك التعلم بشيء من الاعذار من فقر وغيره فانه
اي ذلك لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ابا يوسف ذلك اي الصالح
الغير الفاسد مخالطة الحرام اي الرجل الصالح يستعين به على تحصيل
العلوم قيل للعالم بم اي باي شيء ادركت العلم قال باب غني لانه
اي الاب الغني يصطنع اي يحسن به اي بسبب الغني اهل العلم
والفضل لاداء الاحسان سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة
العقل والعلم وانه اي الشكر عليها سبب الزيادة اي زيادة
النعمة حيثما ينبئ عنه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قيل قال
ابو حنيفة رحمه الله وهذه الجملة مقول القول لقيل انما ادركت
العلم بالحمد والشكر اي ما وصلت الى هذه المرتبة من العلم
الا بحمده الله تعالى وثنائه وشكره في مقابلة النعمة فكلما

فهمت

مطلب اجتماع العلم مع الكسب

Copyright © King Saud University